بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الثاني)

خلاصة الدرس العشرون

إعمال اسم المفعول

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

جميع ما تقدم في اسم الفاعل، من أنه إن كان مجردا عمل، إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال بشرط الاعتماد، وإن كان بالألف واللام عمل مطلقا، يثبت لاسم المفعول، فتقول: أمضروب الزيدان الآن أو غدا، أو جاء المضروب أبوهما الآن أو غدا أو أمس.

وحكمه في المعنى والعمل، حكم الفعل المبني للمفعول، فيرفع المفعول كما يرفعه فعله، وإن كان له مفعولان، رفع أحدهما ونصب الآخر، نحو: المعطى كفافا يكتفي فالمفعول الأول ضمير مستتر عائد على الألف واللام، وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل، وكفافا المفعول الثاني.

يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعا به، فتقول في قولك: زيد مضروب عبده، زيد مضروب العبد، فتضيف اسم المفعول، إلى ما كان مرفوعا به، ومثله: الورع محمود المقاصد، والأصل: الورع محمود مقاصده، ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

أبنية المصادر

فعل قياس مصدر المعدى *** من ذي ثلاثة ك ردردا

الفعل الثلاثي المتعدي يجيء مصدره على فعل قياسا مطردا، نصَّ على ذلك سيبويه في مواضع، فتقول: ردَّ ردّا، وضرب ضربا، وفهم فهما، وزعم بعضهم أنه لا ينقاس، وهو غير سديد.

وفعل اللازم مثل قعدا *** له فعول باطراد كغدا

ما لم يكن مستوجبا فعالا *** أو فعلانا فادر أو فعالا

فأول لذي امتناع كأبى *** والثان للذي اقتضى تقلبا

للدا فعال أو كصوت وشمل *** سيرا وصوتا الفعيل كصهل

يأتي مصدر فعل اللازم على فعول قياسا، فتقول: قعد قعودا، وغدا غدوا، وبكر بكورا.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وأشار بقوله: ما لم يكن مستوجبا فعالا إلى آخره، إلى أنه إنما يأتي مصدره على فعول؛ إذا لم يستحق أن يكون مصدره على فعال، أو فعلان، أو فعال، فالذي استحق أن يكون مصدره على فعال، هو كل فعل دل على امتناع: كأبي إباء، ونفر نفارا، وشرد شرادا، وهذا هو المراد بقوله: فأول لذى امتناع.

والذي استحق أن يكون مصدره على فعلان؛ هو كل فعل دل على تقلب، نحو: طاف طوفانا، وجال جولانا، ونزا نزوانا، وهذا معنى قوله: والثاني للذي اقتضى تقلبا.

والذي استحق أن يكون مصدره على فعال؛ هو كل فعل دلَّ على داء أو صوت، فمثال الأول: سعل سعالا، وزكم زكاما، ومشى بطنه مشاء، ومثال الثاني: نعق الغراب نعاقا، ونعب الراعي نعابا، وأزت القدر أزازا، وهذا هو المراد بقوله: للدا فعال أو لصوت.

وأشار بقوله: وشمل سيرا وصوتا الفعيل، إلى أن فعيلا يأتي مصدرا، لما دلّ على سير، ولما دل على صوت، فمثال الأول: ذمل ذميلا، ورحل رحيلا، ومثال الثاني: نعب نعيبا، ونعق نعيقا، وأزت القدر أزيزا، وصهلت الخيل صهيلا.

فعولة فعالة لفعلا *** كسهل الأمر وزيد جزلا

إذا كان الفعل على فعل، ولا يكون إلا لازما، يكون مصدره على فعولة، أو على فعالة، فمثال الأول: سهل سهولة، وصعب صعوبة، وعذب عذوبة، ومثال الثاني: جزل جزالة، وفصح فصاحة، وضخم ضخامة.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:
حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)